الغالب عليه ذكري توليت سياسته وكنت جليسه وانيسه ومن جملة فضايله
كونه يسهل على الطباع مع كونه يصحب الانس ويمتد مع الانفاس وهو اكثر
من الزمان بحسب النية ومن فضايله طهارة الوقت مما لا يصلح واهمال
السيات وموافقة الملايكة قالوا وهو قياسك مع ربك فبقدر ما تحكم من
الذكر ومع الذكور فذلك كذلك في المقابلة والاغتباط وهو اول ما يستفتح
به الرسل ويوجد حتى في الجنة وينفع بعد الموت وعليه المعول في
ودم النبي صلى الله عليه وسلم الزمان بعدمه وفضله على الصدقة
والجهاد والشهادة ويتقدم على الصلوات وهو العلامة ولا يقنع
في دعوى الاسلام بغيره وهو العبادة التي لا تتقيد بزمان وثبت
حتى في دار الجزا ويتحف به الحبيب حبيبه ويفضل الدعا وهو في
الحيوان العاقل اصل وفي غيره وان من شيء الا يسبح بحمده تنبيه
وهو في كل مقام بالقوة ففي التوبة يذكر باللسان ووقت النوافل
والخلوات وبقلبه بحيث يخبر عن عزمه على الفرار والتوكل بذكر همته
وارادته والرضى بذكر حكمته وعدله والتوحيد بذكر في وحدته
وكونه واحد الوحدة ويحضر ماله بقلبه في قلبه وهكذا في كل مقام
ومن شواهد فضله اتفاق الانبياء والحكما والامم في التقرب الى الله به
وجعله سلما اليه من الادعية الكثيرة منسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم
والى عايشة والى فاطمة والى ابي بكر والى ابي الدردا والى بريدة الاسلمي والى علي رضي
الله عنهم والى ابراهيم بن ادهم والى معروف الكرخي والى عتبة الغلام والى ابي
المعتمر حسبما اقتص ذلك كتاب الاحيا وهو اكثر من ان يحاط به ومن الذكر ما
ينسب الى الانبياء فكان آدم يقول اللهم ارحمني بخشيتك التي لا يتوقف فيها
ذكرك يا من اسجد الملايكة لعبده وهو يعلم انه يعصيه بعد ذلك يا من كرمه
لا يتوقف على الجزا والمسئلة ولا يستند الى ما يقل ويكثر يا واسع الخير يا رحمن يا رحيم
وادريس يقول علمت انك العلي الكبير الشان المنعم على كل ذات حادثة العالم
بكل الكاينات الذي له الملك والحمد فانعم علي بما علمتني وخلصني من ملاحظة
غيرك ونوح يقول اللهم انعم علينا بالصبر حتى نفرح في الدنيا والاخرة بدعوة الحق
يا حق يا مدبر الخلق ولو في رجل واحد يا الله يا الله يا الله يا رب يا رب يا رب
وقال في السفينة اللهم سلم وانعم علينا بالعافية وارفع عنا غضبك لا طاقة
لنا عليه وانظر بعين رضوانك علينا يا رحيم يا رؤف وبعد سلامته يا وهاب يا
محسن للمذنبين ثبتنا على طاعتك لا تهملنا وعافنا وعند موته سبحان الحي الذي
لا يموت وابراهيم اللهم بحق كلمات الصحف آنسني بك وبلغني غاياتي في جوار
وارحمني بحضرة رضوانك واجعلني في الارض اسوة حسنة صالحا صادقا
يجر عبادك الى رحمتك وحدثني في سري بما يكشف عن ملكوت السموات والارض

واسميعيل

نقل الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتابه
عن الشيخ الكبير الاحمر نقلا عن الشيخ
المسمى في ذلك في قواعد وجل
محي الدين انه كان احسن عملا
انا لا نصيح اجر من ... انه لو كان
والتمني في العمل اعطاه ثواب
لسال تصدق به الخاتمة
ما اتفق ذلك الا ال
من غير كد ولا نصب
انتهى

قال سيدي تاج الدين ابن عطاء الله
من استغاث بالله ولم يرى ظاهرا
اثر الغوث فليعلم ان استمراره
في الاستغاثة هو المطلوب منه
من بعض رسايل
السيد علي ...

واسميعيل كان نداؤه ذكر ربه في قلبه بصفة الرضى ويعقوب قسم ذكره
لربه ولولده فكان عذاب باطنه لذلك ويوسف غار الحق لذكر مذكور غيره قالوا
والعتاب على المباح شواهد الاصطفا وهو كمال في حق المعتوب وموسى يقول
نذكرك في القلب مرة ثم نبصرك به فانعم علي بالنظر الى وجهك كما انعمت على المقربين
من عبادك وهارون اللهم ارحم عبادك وداود الحمد لله على حمده وعلى
ما بعده وسليمان كان في خاتمه من ذكر الله علمه الله ما لم يعلم وملكه
ناصية كل مليك وخلص ملكه وجمع له بين ملك الدنيا ونعيم الآخرة ومن
ذكره بحسب علمه زاد له في ذلك وايده بروح منه وذكر الله هو الروح الحافظ
وزكريا الحمد لله الذي جعلني من عباده الصالحين ويحيى مولاي رحمتني بالقرب
منك فارحمني بجميل اللقا وفي الانجيل يا عيسى اذكرني كما يذكر الولد الوالد ومحمد
خاتم النبيين صلاة الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه من بعض ذكره
اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وتامله تامل التحقيق وابو بكر يذكر في
نفسه ويقول اسمع من اناجي وعمر يذكر جهرا او يحارب الشيطان وعثمان
يقوم الليل بالقران وهو الذكر من كل وجه وعلي ذكره وخطبه معروف
ورجال الرسالة الذكر عندهم المقام الكريم واما الامم فالهند اذا عزموا
على وضع الهياكل لا بد لهم من اسماء يذكرونها شرحها يا من من اجله احرق الطبايع
بنشرة وجهه ونوجه لبعض مخلوقاته الشريفة انعم علينا بنسبة منك تسري وتفعل
في ارواحنا يا اصل كل شيء ولا اصل له فايدة مفهومة يا من يقوم الاشياء وهو
في كل شيء بمشيته والسودان يكتبون اذا اتخذوا الصور العجيبة اسماء الله
على وجوههم بلسانهم وشرحها من ذكر الله فرمنه كل مفسد فان الله يقدر ولا
يقدر عليه والافرنج يذكر الباب بالباء المعجمة بلسانه ثم بلا صوته واما الاقدمون
من الحكماء فكان سقراط يقول انا الذليل بالذات وانت العزيز بالذات فلا
تجعلني بعزتك من البعداء بالعرض يا من هو صورة كل شيء وقياس هذا العالم
ووجوده القريب اجبني عن كل ما يقطعني عن كمالي وكان يكثر قول انت
انت يعني نداء الحاضر وافلاطون يقول يا نور العالم يا سبب الكل يا مبدع
المثل والتوابع كم ذا نتجرد ونعود الى هذا الجسم ونرجع من عالم العقل فربني
بحيث اثبت عندك ولا اعود فان صرفتني الى هذا الهيكل فاسعدني بك والهمني الرجوع
الى حالتي التي انصرفت من حضرتها الشريفة يا غاية العقل والعلم [illegible]
والحكمة وارسطو يقول يا اول الاول يا علة العلل يا سببا اول يا واهب العقل يا من تكرم
علينا بالوجود لا تهمل نفوسنا في عالم الطبيعة وخصصنا في حضرة الجود بعد الزوايا
لا تهمل ولا تهمل تنبيه الفرق بين الدعاء والذكر اصطلاحا ان الدعاء هو الذكر
المقرون بالطلب وفي الاصطلاح يطلق الذكر على الفاظ مفردات من اسماء الله

بنسمة صح

بالوحدة البهجة يا امل الحكمة صح

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)